

**جهود علماء الجزائر في علم الكلام
المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري في المغرب الأوسط
- دراسة ببليوغرافية في القرن التاسع الهجري وما بعده-
The efforts of Algerian scholars in theology
The educational literature of Ash'ari school in the
Middle Maghreb
A bibliographic study in the ninth century AH and
onwards-**

حاج بنيرد
كلية الآداب واللغات – جامعة مولود معمري- تيزي وزو
hbennaired@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/08/25 تاريخ القبول: 2020/07/25

الملخص:

البحث هو دراسة ببليوغرافية في مؤلفات علم الكلام؛ المتون والشروح، في الغرب الإسلامي، وبالتحديد المصنفات التي ألفها علماء المغرب الأوسط (الجزائر)، منذ دخول المذهب الأشعري في القرن السادس الهجري، وتميزت ببروز المتون التعليمية في القرن التاسع الهجري وما بعده، لذلك قمنا بتحديد الإطار الجغرافي؛ وهو المغرب الأوسط، وتحديد الإطار الزمني؛ وهو القرن التاسع الهجري وما بعده، وهي دراسة ببليوغرافية لمؤلفات علماء المغرب الأوسط (المتون والشروح والحواشي والتقايد)، وأغلبها كان في القرن التاسع الهجري وما بعده وقد تمثلت هذه المتون في متون نثرية كأهم البراهين للإمام السنوسي، أو على شكل شعري كالمنظومة الجزائرية في علم الكلام، إضافة إلى الشروح والحواشي عليها، اعتمادا على كتب الفهارس والتراجم، ولم نكتف بذلك، بل حاولنا الإشارة إلى المطبوع منها والمخطوط والمفقود.

الكلمات المفتاحية: بيبليوغرافيا؛ متون وشروح؛ الغرب الإسلامي؛ المذهب الأشعري.

Abstract:

The research is a bibliographic study conducted on the authors of speech science, the bonds and the explanations, in the Islamic West, and by the classifications composed by the scholars of the Middle Maghreb (Algeria), since the entry of the Ashaari doctrine in the 6th century Hijri, and characterized by the emergence of the educational bonds in the ninth century Al-Hijri and beyond, By defining the geographical framework; It is the Maghreb, and by defining the time frame, It is the ninth century AH and beyond. It is a bibliographical study of the works of the scholars of the middle Maghreb (the texts, annotations, footnotes and restrictions), most of which were in the ninth century AH and beyond, and there bonds were represented in a prose bond as the mother of proofs of the Sanoussi imam, or in the form of poetry such as the Al-mandhouma Algerian in speech science, in addition to the lips and footnotes on it, based on the books of indexes and revisions, and we did not just mention the publication of them and the manuscript And the printed.

Keywords: bibliography; Matton and annotations; Islamic West; Ash'ari doctrine.

مقدمة:

لقد دخل المذهب الأشعري إلى بلاد الغرب الإسلامي في عهده الأولى، بفضل تلاميذ الإمام أبي بكر الباقلاني (ت403هـ)؛ منظر المذهب، وظهر كبار علمائه بالمغرب والأندلس كأبي الوليد الباجي (ت474هـ) والقاضي عياض (ت544هـ) وغيرهما. وقد كانت بلاد المغرب والأندلس مسرحاً للجدال الفكري والصراع المذهبي بين الأشاعرة وخصومهم من المعتزلة والظاهرية وغيرهم، خصوصاً في عصر دولة المرابطين الذين رفضوا المذهب الأشعري

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

وعلم الكلام عامة، ولكن بروز دولة الموحدين في القرن السادس الهجري وتبنيها للمذهب الأشعري رجح كفة الأشاعرة على خصومهم، وخصوصاً أن مؤسسها المهدي محمد ابن تومرت (ت524هـ) اشتهر بكونه من المنظرين للمذهب الأشعري، ومؤلفاً فيه بكتابه (المرشدة)، التي لقيت رواجاً كبيراً في وقتها¹، والأهم من ذلك بروز طبقة من العلماء المتميزين فيه؛ كالقاضي عياض اليحصبي السبتي (ت544هـ) صاحب (الشفاء)، والإمام المفسر أبي بكر محمد بن العربي المالكي (ت543هـ)، وانتشر في الحواضر والبوادي واعتمدته المدارس الكبرى كفاس وتلمسان والقيروان وغيرها، وصار المغاربة يدينون به ويعتمدونه في مقرراتهم الدراسية؛ في الجوامع والزوايا والكتاتيب، بل وأسهموا فيه إسهاماً بالغاً خصوصاً في زمن ازدهار التعليم بمدن تلمسان وفاس وجامع الزيتونة بتونس، وسنحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على إسهامات علماء الجزائر (المغرب الأوسط) في تأليف المتون في مذهب الإمام الأشعري نثراً ونظماً، ونأخذ نموذجين؛ الأول نثري؛ وهو (أمّ البراهين) أو صغرى السنوسي للإمام محمد بن يوسف السنوسي التلمساني (ت895هـ)، ونحاول أن نعلق عليها ونذكر أهم شروحها وحواشيها. وأمّا الثاني فهو (المنظومة الجزائرية) لمعاصريه أحمد بن عبد الله الزواوي الجزائري (ت884هـ) في العقائد الأشعرية، وقد شرحها السنوسي السابق، يضاف إليها (جوهرة التوحيد) للإمام اللقاني، التي اعتنى بها الجزائريون منذ القديم حفظاً ودرسا وشرحاً وتعليقاً، مع ذكر أهم المتون والمنظومات الأخرى التي ألفها علماء جزائريون لكنها لم تلق انتشاراً كبيراً كالذي لقيته عقائد السنوسي، وما كثرة شروحها إلا دليل على ذلك.

1- مدخل إلى علم الكلام في الجزائر:

اشتهرت المدن العلمية بجاية وتلمسان وقسنطينة والجزائر بتدريس الفقه والتصوّف وعلم الكلام والمساهمة فيها، فاشتهر عبد الرحمن الوغليسي (ت786هـ) بوضع الوغليسية في الفقه، وصارت من مقررات التدريس في الحلقات العلمية، وعنوا بها حفظاً وشرحاً وتدرّيساً².

جعلوا علم الكلام مفتاحاً لجميع العلوم، حيث يقول السنوسي في ما ذكره ابن مريم عن محمد بن يحيى العبدلي تلميذ السنوسي؛ قول السنوسي: "ليس علم من علوم الظاهر يورث معرفته تعالى ومراقبته إلا علم التوحيد، وبه يُفتح له في فهم العلوم كلها، وعلى قدر معرفته به يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه"³، ويقول الشيخ مصطفى الرماصي (ق12هـ): "علم الكلام أوثق العلوم دليلاً، وأوضحها سبيلاً، وأشرفها فوائد، وأنجحها مقاصد؛ إذ به تُعرف ذات الحق وصفاته، ويُصرف عنه ما لا يليق به ولا تقبله ذاته"⁴، وهو أيضاً ما يراه الإمام الحوضي بأن علم الكلام أشرف العلوم⁵.

اختص كثير من علماء الجزائر في تدريس علم الكلام والتفرغ له، من أمثال الشيخ محمد البوزيدي؛ أحد علماء قسنطينة في القرن السابع عشر الميلادي، كما يذكر الفكون عنه؛ أنه صاحب دعوة كبيرة في علم الكلام، واشتهر بتدريس عقائد الإمام السنوسي (ت895هـ) ومختصر ابن الحاجب الفقهي، وكان يقول بأن المقلد غير مؤمن، وأن العامة مختلف في إيمانها، وأن قوله هذا كان رائجاً، ومشى عليه كثير من المتكلمين في بلاد الغرب الإسلامي⁶.

اقتصر بعض المتكلمين في مؤلفاتهم على مسائل معينة في علم الكلام، كما هو الشأن في سائر العلوم والفنون، كالاستثناء في كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، منها كتاب: (غنية المريد في شرح نظم مسائل كلمتي التوحيد) للشيخ عبد الرحمن باش ترزي، وهو نظم له قام بشرحه بنفسه⁷، وكتاب (نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد) لطاهر بن زيان الزواوي⁸، أو حتى في كلمة واحدة؛ ككلمة التكوين، فقد ألف فيها محمد ابن الترجمان الشريف الجزائري (ق12هـ) رسالة سماها: (الدر الثمين في تحقيق القول في كلمة التكوين) في خمس ورقات؛ بحث فيها مدلول كلمة التكوين بين الأشاعرة والماتريدية، جعلها في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وجعل الفصل الأول في مدلول التكوين عند الماتريدية، والفصل الثاني في مدلولها عند الأشاعرة، والفصل الثالث في الخلاف بينهما⁹.

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

يذكر أبو القاسم سعد الله عن الورتلاني أنّ علماء الخنقة بالشرق الجزائري؛ كانوا لا يتعلمون علم الكلام، لأنّه في نظرهم لا يحتاج إلى دليل، وكان بعضهم يتحاشى التعمّق فيه والتّماذي في استنباط الأدلّة العقلية والبحث والنّظر فيها¹⁰.

كان جمهور علماء الجزائر على مذهب الأشاعرة، وكانوا يرفضون ماعدا ذلك، كالمعتزلة والظاهرية، ومن خالفهم يُرمى بالابتداع، كما حصل للشيخ عبد القادر الرّاشدي مفتي قسنطينة في القرن الثّامن عشر الميلادي؛ فقد اتّهم بالتّجسيم. وقد لقيت مسائل العقيدة كالرؤية والكلام وإيمان المقلّد وغيرها نظر علماء الجزائر، كرأي ابن العنّابي -وهو رأي الأشاعرة- في الرؤية الحسيّة في الدّنيا للذّات الإلهيّة، وطعنه لرأي المعتزلة فيها، وهو على رأي الجمهور أي الأشاعرة¹¹، وهي رسالة أجاب بها عن سؤال ورد عليه، كتبها سنة 1226هـ¹².

كان السّجل العلميّ في علم الكلام حاضراً في مؤلّفات بعض الجزائريين، وقد يصل إلى حدّ التّكفير والتّفسيق، ككتاب: (النّبْل الرقيق في حلقوم السّابّ الرّنديق) لأبي زكريا يحيى بن محمّد الشّاوي النّائلي (ت1096هـ)، وقد ردّ فيه على نور الدّين إبراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة المنوّرة، وقد اتّهم بالقول بمقولات المعتزلة والاتّحاد واستنقاص النّبوات في مسألة الغرائيق¹³، ولذلك حكم بكفره ووجوب قتله، وردّ عليه محمّد بن رسول البرزنجي بكتاب: (العقاب الهاوي على الثّعلب العاوي، والنّشاب الكاوي للأعشى الغاوي، والشّهاب الشّاوي للأحول الشّاوي)¹⁴، وكانت بين الكوراني والشّاوي منافرات، وبين الكوراني والعياشي صاحب الرّحلة تلمذة، وهو الذي أذاع علمه بين أهل فاس، فجرت بين علماء فاس والكوراني مراسلات، كقوله بخلق أفعال العباد، من خلال كتابه: (مسلك السّداد إلى مسألة خلق أفعال العباد)، فاستفسره الإمام محمّد بن عبد القادر الفاسي عن ذلك، فأجابهم بكتاب: (نبراس الإيناس بأجوبة سوالات أهل فاس)، وكتاب: (إمداد ذوي الاستعداد لسلوك مسلك السّداد)، وهذا من أسباب المنافسة بين الشّاوي من جهة والكوراني والعياشي وغيرهما من جهة أخرى، وقد قال الشّاوي فيه: "إنّ هذا الرّجل سابّ

بلا شبهة في ذلك فيقتل ولا تقبل توبته إن وجد للإسلام ناصر ... فقد جمع الاعتزال والاتحاد والتجسيم ونسبة الكفر للنبي ﷺ، فالواجب على كل مسلم أن يأخذ بثأر الدين، وبثأر النبي ﷺ بالبيان وبالبنان وباللسان وبالسنان، أعاذنا الله من بلائه"¹⁵.

2- المتون والمنظومات العلمية:

أ- صغرى السنوسي: أم البراهين أو العقيدة السنوسية الصغرى كتاب من الكتب الهامة في علم التوحيد للإمام محمد بن يوسف السنوسي (ت895هـ)، لخص فيه الإمام السنوسي عقيدة أهل السنة والجماعة على طريقة الإمام أبي الحسن الأشعري، وقد شاعت مؤلفات السنوسي في علم الكلام، وانتشرت في كل بلاد الغرب، وخاصة في الفترة العثمانية، واشتهرت بعقائد السنوسي؛ وهي العقيدة الصغرى والوسطى¹⁶ والكبرى، ولقيت العقيدة الصغرى أو (أم البراهين) الاهتمام الأكبر، وفاقت غيرها؛ لسهولة اختصارها وتيسر حفظها، فلا تكاد تجد مجلساً علمياً يخلو من دراستها وشرحها، فكثرت شروحها وحواشيها والتعليق والتفايد عليها¹⁷، ولأهميتها شرحت في حياة المؤلف.

وله أيضاً كتاب (المقدمات) أو مختصر المختصرات؛ وقد شاعت هذه المقدمات وانتشرت وتداولها الناس، واعتنى بها المستشرقون؛ حيث ترجمها لوسيانى إلى الفرنسية، ونشرها سنة 1908هـ. وقد قسمها الإمام السنوسي إلى ثماني وحدات تحدث في الوحدة الأولى عن الحكم العقلي والشرعي، وفي الوحدة الثانية حصر المذاهب بالنسبة للأفعال في مذهب الجبرية والقدرية وأهل السنة، وفي الثالثة عن أنواع الشرك؛ الاستقلال (وجود إلهين مستقلين)، والتبعيض، والتقليد، والأسباب، والأغراض، والملاحظ أن الإمام السنوسي قد حكم على أهل الشرك الخامس وهم الفلاسفة بالكفر إجماعاً، وعندما تناول في الوحدة الرابعة أصول الكفر والبدعة جعلها سبعة؛ وهي: الإيجاب الذاتي، والتحسين العقلي، والتقليد الرديء، والربط العادي، والجهل المركب، والتمسك بظواهر الكتاب والسنة والجهل بالقواعد العقلية. وفي الوحدة الخامسة وجد السنوسي أن الموجودات لا تخرج عن أربعة؛ وهي الغنى عن المحل

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

المخصّص (الذات الإلهية)، والمفتقر إليهما (العرض)، والمفتقر إلى المخصّص فقط (الجرم)، والمفتقر إلى المحلّ فقط (الصفات). وأمّا الممكنات التي تناولها في الوحدة السادسة فهي لا تخرج عن ستّة؛ وهي: الوجود، والعدم، والمقادير، والصفات، والأزمنة، والأمكنة، والجهات. وخصّص الوحدة السابعة للحديث عن القدرة الإلهية، والإرادة، والعلم، والحياة، والكلام الأزلي، وختم الوحدة الثامنة بتحديد مفهوم الأمانة¹⁸. وقد شرحها السنوسي بنفسه، وشروحها لا تُعدّ كثرة مشرقاً ومغرباً؛ منها:

- شرح تلميذه محمد بن عمر بن إبراهيم الملاي التلمساني (ت897هـ أو 898هـ)¹⁹.
- شرح تلميذه أحمد بن أغادير²⁰.
- شرح عمر بن محمّد الكمّاد القسنطيني المعروف بالوزّان (ت960هـ)؛ شيخ قسنطينة، وشرح تلميذه أيضاً العلامة عبد الرحمن الأخضرى²¹.
- شرح أبي العباس أحمد بن أقدر الراشدي (ت951هـ).
- شرح محمد بن المهدي الدّرعى الجرار (ت979هـ).
- شرح الحسن بن أحمد الهادجي الدّرعى الدّراوي (ت1006هـ)²².
- شرح سعيد قدّورة (ت1066هـ) مفتي الجامع الكبير بالجزائر، وحواشيه وتعليقاته عليها²³.
- شرح أحمد بابا التّنّيكتي (ت1036هـ).
- بهجة الناظرين في محاسن أمّ البراهين، للشيخ أحمد بن محمّد الغنيمي الأزهرى الخزرجي (ت1044هـ)²⁴.
- إتحاف المريدين بعقيدة أمّ البراهين، أبو العبّاس أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الغدامسي المصري (ت بعد 1064هـ)²⁵.
- شرح أبي علي الحسن بن مسعود اليوسى المغربي (ت1102هـ)²⁶، وعنوانه: (عمدة أهل التّوفيق والتّسديد في شرح عقيدة أهل التّوحيد)، وهو حواش على كبرى السنوسي.
- شرح عبد القادر بن خدّة الراشدي على صغرى السنوسي²⁷.
- شرح محمد المأمون ابن محمّد الحفصي (ت1037هـ)²⁸.

- شرح محمد بن منصور الهددي (ت895هـ)²⁹، وعليه حواش كثيرة.
- شرح أحمد بن محمد المقرئ صاحب (نفح الطيب) المسمى: (إفادة المغرم المغري بتكميل شرح الصغرى)³⁰، وله أيضا: (إتحاف المغرم المغري بتكميل شرح الصغرى)، وقد أُلّف (الإفادة) بعد أن عُنّت له مسائل كلامية فاتته في (الإتحاف)³¹.
- شرح محمد بن أبي القاسم بن نصر الفجيجي (كان حيا 1043هـ)³².
- شرح عيسى بن عبد الرحمن السكتاني المراكشي (ت1062هـ)³³.
- شرح الحسين بن محمد بن علي بن شرحبيل الدّرعى (ت1142هـ)³⁴.
- تحرير الأفهام لمن أراد النَّبَصْر في فنّ الكلام على السنوسية، أحمد بن صالح بن محمد السباعي.
- الأنوار القدسية في حلّ ألفاظ السنوسية (أمّ البراهين)، محمد بن عبد الله الخرشى (ت1101هـ)، وله: (الفرائد السنّية في شرح المقدمة السنوسية)، ولعلّه نفسه³⁵.
- الأنوار الإلهية على متن المقدمة السنوسية، عبد الغني بن إسماعيل النَّابلسي (ت1143هـ)³⁶.
- البهجة السنّية على السنوسية، عيسى بن أحمد بن عيسى البراوي الشافعي نزيل مصر (ت1182هـ).
- الفيوضات الإلهية على السنوسية، أحمد بن محمد الرّقيم السيوطي.
- شرح أحمد بن محمد الرهوني التطواني (ت1953م)، المسمى: (الغنيمة الكبرى بشرح مقدمة السنوسي الصغرى)³⁷.
- شرح ابن مريم التلمساني، ذكره في فهرسته، وله كتاب: (كشف اللبس والتّعقيد عن عقيدة أهل التّوحيد)³⁸.
- شرح خليفة بن حسن القماري³⁹.
- مباحث الذّكرى في شرح العقيدة الكبرى، لابن حمادوش الجزائري، وهو شرح على كبرى السنوسي، اشتمل على خمسة وستين مبحثا، في تسع عشرة كرّاسة⁴⁰.
- شرح أبو راس النّاصري المعسكري على صغرى السنوسي⁴¹.

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

- إعانة المجدين في تصحيح الدين شرح أم البراهين، أبو زيد عبد الجليل بن أحمد القيرواني المغربي المالكي (ت960هـ)⁴².
- تهذيب شرح السنوسية (أم البراهين)، للشيخ سعيد عبد اللطيف فودة، وهو شرح معاصر، وطُبع عدة مرات منها الطبعة الثانية بمطبعة دار الرازي بعمّان الأردن سنة 2004م.
- ومن الحواشي عليها:
- حاشية أبي الطيب الحسن بن مهدي الزياتي الغماري (ت992هـ)⁴³.
- حاشية أبي العباس أحمد المنجور (ت995هـ) الكبرى، المُسمّاة (الحاشية الكبرى على شرح العقيدة الكبرى للسنوسي)⁴⁴، وله حاشية صغرى.
- حاشية علي بن محمد السفّاني المعروف بـ "أبي العربي" (ت1018هـ)⁴⁵.
- حاشية على شرح العقيدة الصغرى، لأبي الطيّب الحسن بن يوسف الزياتي (ت1023هـ)⁴⁶.
- حاشية أحمد بن علي الشريف العلمي (ت1027هـ)⁴⁷.
- حاشية عبد الرحمن بن محمد العارف الفاسي (ت1036هـ)، المُسمّاة: (الفرائد السنّية والفوائد السريّة على شرح العقيدة السنوسية)⁴⁸.
- حاشية مصطفى الرماصي⁴⁹.
- حاشية يحيى بن محمد بن أبي البركات الشّاوي (ت1096هـ) المسماة "توكيد العقد فيما أخذ الله علينا من العهد"⁵⁰.
- الدّرة الفريدة بشرح العقيدة (عقيدة السنوسي)، والمُسمّاة بالحفيدة، لشهاب الدّين أحمد بن أحمد بن محمد السّجاعي البدرائي الشّافعي الأزهريّ (ت1197هـ)⁵¹.
- حاشية الحسين بن محمد السعيد الورتيلاني على شرح السّكتاني (ت1193هـ)، وله شرح على خطبتها، رآهما الشيخ الخطّاب في مصر فاستحسنهما، وكان ذلك عند توجّه الورتيلاني إلى الحجّ⁵².
- حاشية عبد الرحمن بن محمد العارف الفاسي (ت1036هـ)، المُسمّاة (الفرائد السنّية والفوائد السريّة على شرح العقيدة السنوسية)، وله حاشية أخرى عليها⁵³.

- حاشية على كفاية العوام للفضالي على أمّ البراهين في علم الكلام، إبراهيم بن محمّد بن أحمد الباجوري المصري الشافعي (ت1277هـ/1860م)⁵⁴.
- حاشية السّعدي بن عبد الرّحمن الوجهاني⁵⁵.
- الحواشي البهيّة على شرح الهددي للسّنوسيّة في العقائد، حسين بن محمّد بن علي النّماوي، وحاشية عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشّرقاوي على الهددي أيضاً، وحاشية العدوي والدّردير وحسن اليوسي على الهددي⁵⁶.
- حاشية أبي عبد الله محمّد المامون بن محمّد الحفصي المراكشي التّونسي (ت1037هـ)، وله شرح آخر أنجزه للمبتدئين⁵⁷.
- حاشية محمد بن أحمد بن عرفة الدّسوقي المالكي (ت1230هـ)⁵⁸، وضع الإمام الدسوقي على شرح السّنوسيّة حاشية ركّز فيها إلى جانب العقيدة على النّحو والإعراب والمنطق، فرغ من تأليفها سنة 1214هـ، وله حاشية على (عمدة أهل التّوفيق والتّسديد)؛ وهو شرح السّنوسي على كبراه، وله نسخة بالمكتبة الأزهرية.
- حاشية شهاب الدّين أحمد بن عبد الفتّاح المجيري الملوي الشّافعي الأزهري (ت1181هـ) على شرح القيرواني، لها نسخة بدار الكتب المصريّة.
- ومن التّعليقات عليها:
- تعليق محمد بن عبد القادر التّواتي (ت1115هـ) المسمى (الهادي الرشيد وحل المقفل الشديد من مسائل كلام التّوحيد)⁵⁹.
- وتعليق محمّد بن أبي القاسم بن ناصر الفجيجي (كان حياً عام 1048هـ)، ألفه في بلاد فجيح سنة 1048هـ، وله شرحان كبير وصغير⁶⁰.
- تعليق عليّ بن سعد على الصّغرى⁶¹.
- ومن التّقايد عليها:
- تقييد أبي عبد الله محمد بن منصور المغراوي⁶².
- تقايد على صغرى السّنوسي، أحمد بن موسى بن أحمد البيلي العدوي المالكي.
- ومن التّقايد على شرحها:
- تقييد سعيد بن إبراهيم.

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

ومن التقارير على شروحها:

- تقارير الشرشي على حاشية الباجوري على السنوسية⁶³.

وممن نظمها:

- أحمد بن محمد المقرئ سماه: (إضاءة الدُّجْنة في عقائد أهل السنّة)، وسننحت عنه في ما يلي.

- محمد بن عمر بن إبراهيم الملالي التلمساني (كان حياً عام 897 هـ).

- عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت 1096 هـ).

- علي بن محمد الحاج المدرسي (وضع هذا النظم عام 985 هـ).

- النفحة الزكية لنظم العقيدة السنوسية، برهان الدين إبراهيم بن عبد القادر الناشري (ت 978 هـ)، أولها:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ أَحْمَدُهُ عَلَى عَظِيمِ رَفْدِهِ
وَهُوَ إِلَٰهٌ لَا سِوَاهُ يُحْمَدُ يَحْمَدُهُ النَّاطِقُ ثُمَّ الْجَلْمَدُ⁶⁴.

وممن اختصرها:

- علي بن سالم بن أحمد بن سعيد النوري التونسي (ت 1118 هـ/1706 م)، وعُرفت بالعقيدة النورية وشرحت في حياة مختصرها، منها شرح (المواهب الربانية على العقيدة النورية) للشيخ علي بن أحمد الحريشي الفاسي، وشرحها علي الشريف الزواوي، وأحمد بن أحمد الفيومي الغرقاوي المصري المالكي، وسمّاه (الخلع البهية على العقيدة النورية)، والشيخ أحمد العصفوري التونسي، وسمّاه (الفوائد العصفورية على العقائد النورية)⁶⁵.

- عمر عبد الله كامل (ت 1436 هـ)، وهو تهذيب واختصار لشرح أحمد بن عيسى الأنصاري، مع تعليقات مفيدة من شروح كبار العلماء على هذه العقيدة⁶⁶.

ب- المنظومة الجزائرية في علم الكلام: وهي منظومة لامية من البسيط، تناهز أربعمائة بيت، لشهاب الدين أحمد بن عبد الله الزواوي الجزائري

(ت884هـ) تلميذ عبد الرحمن الثعالبي دفين مدينة الجزائر (ت875هـ)؛ أولها:
[البسيط]

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْأَزَلِيُّ سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ شَبِّهِ وَعَنْ مَثَلِ
فليس يُخَصِّي الَّذِي أَوْلَاهُ مِنْ نِعَمٍ أَجْلُهَا نِعْمَةُ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ

نظمها في مقتبل عمره، وقد كانت معروفة زمن مؤلفها، وعُقدت لها مجالس وشرحت، وقد شرحت في حياة مؤلفها، فقد أرسلها الناظم إلى إمام وقته المتقدم ذكره العلامة محمد بن يوسف السنوسي (ت895هـ)، وطلب منه شرحها⁶⁷، وظلَّ شرح السنوسي عليها مصدرا هاما عند مدرّسي (المنظومة الجزائرية)⁶⁸، وهو شرح عنوانه (المنهج السديد في شرح كفاية المريد)⁶⁹، وشرح محمد بن أحمد بن عبد الكريم ابن الجوهري الخالدي الصّغير، وعنوانه: (اللوامع الألمعية في شرح المنظومة الجزائرية)، وشرحها عبد السلام بن إبراهيم اللّقاني (ت1078هـ)، وعنوانه: (فتح المجيد لكفاية المريد في العقائد والتّوحيد)، وشرحها أيضا محمد بن عبد الرحمن الحوضي (ت910هـ) أيضا، وقد أثنى السنوسي على منظومة الجزائري بأبيات جاء فيها:

شَرَحُ الْكِفَايَةِ أَيُّهَا الْمُتَدَبِّرُ تَحْصِيلُهُ فَرَضٌ عَلَيْكَ مُعِينُ
تَجَلُّوْا مَعَانِيهِ الْقُلُوبَ مِنْ أَلْصَادَا وَتَنَبَّهُوا وَاللَّفْظُ سَهْلٌ بَيِّنُ
مَا هُوَ إِلَّا الرُّوضُ يَحْسُنُ مَنْظَرَا مَنْ ذَا يَرَى حُسْنًا وَلَا يَسْتَحْسِنُ⁷⁰

وهناك منظومة أخرى بعنوان (كفاية المريد) للشيخ محمد بن خليفة المديوني الملقّب بالمداني المدني (ت1959م)، وقد شرحها بنفسه وسمّاه (منهل التّوحيد على كفاية المريد)، أولها:

يَقُولُ عَبْدُهُ الْمَدَانِيُّ الْمُرْتَجِي غُفْرَانَ مَا قَدْ ذَلَّلَهُ مِنْ عِوَجِ
حَمْدُ إِلَهِهِ وَاجِبٌ فِي كُلِّ حَالِ وَشُكْرُهُ مُسْتَمَطَّرٌ فَيُضِ النُّوَالِ
فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي تَوَحَّدَا وَبِالْجَمَالِ وَالْكَمَالِ تَفَرَّدَا
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ سَلَامِهِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
كَذَا عَلَى الْأَصْحَابِ وَالْآتِبَاعِ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَاجِبًا مَعَ السُّنَنِ

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

ج- واسطة السلوك: منظومة في التوحيد للعلامة محمد بن عبد الرحمن الحوضي (ت910هـ)؛ أولها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي دَلَّ عَلَيهِ إِبْجَادُنَا ثُمَّ إِفْتِقَارُنَا إِلَيْهِ
وَبَعْدُ فَالتَّوْحِيدُ أَشْرَفُ الْعُلُومِ وَهُوَ أَسَاسُهَا الَّذِي بِهِ تَقُومُ

ثم يقول:

وَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ فِي تَيْسِيرِ أَرْجُوزَةِ مَفْهُومَةِ التَّعْبِيرِ
قَرِيبَةِ الْمَأْخُذِ وَالْمَطَالِبِ يَقْرَأُهَا الصَّبِيَّانُ فِي الْمَكَاتِبِ
يَخْرُجُ قَارِئُهَا مِنَ التَّقْلِيدِ ضَرُورَةً بِنَظَرٍ سَدِيدِ
وَرُبَّ مُنْصِفٍ مِنَ الْكِبَارِ بِهَا إِكْتَفَى مِنْ أَجْلِ الْاِخْتِصَارِ
سَمَّيْتُهَا (وَاسِطَةَ السُّلُوكِ) إِذْ بَيَّنَّتْ كَيْفِيَّةَ السُّلُوكِ⁷¹

وقد شرحها الإمام السنوسي في خمسة كراريس بطلب من الناظم نفسه، لها نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر، برقم 72899، وشرحها أبو عبد الله محمد بن قاسم الغساني (ت1244هـ).

د- مُحَصَّلُ الْمَقَاصِدِ بِمَا بِهِ تُعْتَبَرُ الْعُقَائِدُ: للشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنِ زَكْرِي التَّلْمَسَانِي الْمَغْرَاوِي (ت899هـ)، وهي أرجوزة في التوحيد، وتُعرف بالمنظومة الكبرى، وصفها ابن عسكر بأنه عملٌ لا نظير له، وقد اعتذر السنوسي عن شرحه مبرراً أنه لا أحد يقدر على ذلك سوى الناظم نفسه، وقد شرحه الورتيلاني صاحب الرحلة في القرن الثاني عشر الهجري، ولكنه لم يتمه⁷³، أولها:

يَقُولُ عَبْدُ إِلَهِ أَحْمَدُ هُوَ ابْنُ زَكْرِي اللَّهِ رَبِّي أَحْمَدُ
وَاللَّهُ أَشْكُرُ الَّذِي قَدْ أَفْهَمَا عِلْمَ أُصُولِ الدِّينِ مَعَ أَوْلِيهِمَا
فَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لَوَاجِبِ الْوُجُودِ لِذَاتِهِ عَلَى الَّذِي بِهِ يَجُودُ
مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَمَا بِهِ الْوُصُولُ لِلْمَعَارِفِ

هـ- أرجوزة محمد بن عبد المؤمن الجزائري: وهي أرجوزة على شاكلة نظم ابن عاشر، جعلها في العقائد والفروع، أجازها للرحالة المغربي ابن زاكور، يقول فيها:

أَللهُ مَوْجُودٌ قَدِيمٌ بَاقٍ مُخَالَفٌ لِلْخَلْقِ بِالْإِطْلَاقِ
وَقَائِمٌ بِنَفْسِهِ وَاحِدٌ ذَاتًا وَفِعْلًا صِفَةً يُعْتَقَدُ⁷⁴

و- إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة: للعلامة الأديب أبي العباس أحمد المقرئ التلمساني (ت1040هـ)، وهو نظم في نحو خمسمائة بيت؛ لخص فيها أصول علم العقائد والتوحيد، وقام بتدريسها في مكة ومصر ودمشق، وأجاز بها عددا من العلماء، منهم أحمد الشاهين بدمشق وغيره⁷⁵. يقول في أولها:

يَقُولُ أَحْمَدُ الْفَقِيرُ الْمَقْرِي الْمَغْرِبِيُّ الْمَالِكِيُّ الْأَشْعَرِي:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّيْدُهُ أَجَلُ مَا اعْتَنَى بِهِ عِبِيدُهُ
الْعَالَمِ الْحَيِّ الْقَدِيمِ الْبَاقِي الْقَادِرُ الْغَنِيِّ بِالْإِطْلَاقِ

إلى أن يقول:

وَإِنِّي كُنْتُ نَظَمْتُ فِيهِ لِطَالِبٍ عَقِيدَةً تَكْفِيهِ
سَمَّيْتُهَا إِضَاءَةَ الدَّجَنَةِ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ جَنَّةً
وَبَعْدَ أَنْ أَقْرَأْتُهَا بِمِصْرَ وَمَكَّةَ بَعْضًا مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ⁷⁶
دَرَسْتُهَا لَمَّا دَخَلْتُ الشَّامَا بِجَامِعِ فِي الْحُسَيْنِ لَا يُسَامَى
وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمْعٌ وَافِرٌ مِنْ جُلَّةٍ بِدَوْرِهِمْ سَوَافِرُ⁷⁷

وقد شرحها الشيخ محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي، اعتمد في شرحه على عقائد السنوسي وشروحاتها، وعنوانه: (فتوحات ذي الرحمة والمنّة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة)، وشرح عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت1143هـ)، وعنوانه: (رائحة الجنة في شرح إضاءة الدجنة)⁷⁸، وشرحها الشيخ محمد عlish، وسمّاه: (الفتوحات الإلهية الوهيبة على المنظومة المقرية في اعتقاد أهل السنة)، ولها شروح أخرى⁷⁹.

ز- المراسد: لأحمد بن زكري التلمساني (ت899هـ أو 900هـ)، وهي منظومة قُسمت إلى أربعة فصول أو مراصد مع خاتمة؛ ومما جاء فيها:

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

وهكذا الجوهر والمقدار والشكل والظلمة والأنوار
وقال قومٌ ما هنا تفصيلٌ فلولوجود بهما شمولٌ
فكلٌّ موجود به تعلّقاً لكن بأمر زائد افتراقاً⁸⁰

وقف عليها أبو القاسم سعد الله رحمه الله تعالى على نسخة مخطوطة منها في الخزانة العامة بالرباط برقم: ك3287؛ حيث يقول: "والنسخة التي اطلعنا عليها مبتورة من الأوّل، ولذلك لم نعرف ديباجة المؤلف فيها، ولم نعرف أيضا ماذا تناول في المرصد الأوّل والثاني، أمّا المرصد الثالث فهو (في أفعاله تعالى)، والرابع (في الرسالة وما أخبرت به)". أمّا ابن مريم المديوني صاحب (البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان)؛ فقد سمّاها بالمنظومة الكبرى، وقال إنّها تقع في أكثر من ألف وخمسمائة بيت، كما ذكر بأنّ له اعتراضات وردودا على الإمام محمّد بن يوسف السنوسي أشهر المتكلّمين في هذه المرحلة. ولأبي العباس أحمد بن محمّد المنجور الفاسي (ت995هـ) شرحان على منظومة ابن زكري في علم الكلام؛ مطوّل ومختصر.

الخاتمة:

- دخل علم الكلام إلى بلاد المغرب في وقت مبكر، كالاعتزال والشيعة والخوارج الأغلبية وغيرهم من الفرق الكلامية التي كانت في المشرق.
- ظهر المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي كامتداد له في المشرق، وبالأخصّ في الحواضر كقرطبة وغرناطة وسبتة وغيرها.
- انتشار مقولات الأشاعرة هو موازاة للبيئة التي انتشر فيها المعتزلة حذو النعل بالنعل، والسبب أنّ نشأة الأشاعرة في الأساس إنّما نتيجة حركيّة الفكر الاعتزالي والجدال الكبير في مقولاته، فطبيعي أن يظهر الأشاعرة في أكثر البيئات اعتزالا كبغداد وقرطبة وغيرها من الحواضر.
- وصل المذهب الأشعري إلى بلاد المغرب والأندلس في عهد المؤسس الثاني للمذهب أبي بكر الباقلاني (ت403هـ) عبر تلامذته إلى الأندلس ومنها إلى باقي الغرب الإسلامي.

- يرجع الفضل في غلبة المذهب الأشعريّ على غيره من المذاهب في المغرب إلى دولة الموحّدين؛ التي تبنّت العقيدة الأشعريّة، وتحديدًا لمؤسّسها المهدي ابن تومرت (ت524هـ)، ويُعدّ في رأينا المؤسّس الفعليّ للفكر الأشعريّ ببلاد المغرب، ليس كونه يمثّل السّلطة السّياسيّة التي تبنّت المذهب فحسب؛ ولكن أيضًا بتأليفه كتاب (المرشدة) فيه، وقد صار المصدر الأوّل في تعلّم النّاس علم الكلام على مذهب الأشعري، فكثرت دروسها وشروحها وحواشيها.
- يُعدّ القرن التاسع الهجري وما بعده الأوسع نشاطًا في انتشار المذهب الأشعريّ درسا وتصنيفًا وتأليفًا وشرحًا وتحشية.
- نستطيع أن نعتبر محمّد بن يوسف السنوسي التلمساني (ت895هـ) أشهر الأشاعرة في الجزائر وبلاد المغرب، بل وفي سائر العالم الإسلامي، يضاهي منزلة التّفتازاني والجرجاني في الشّرق، من حيث كثرة تأليفه وشروحه وحواشيه على متون المنطق وعلم الكلام.
- تُعدّ عقائد السنوسي؛ المقدّمات والكبرى والوسطى والصّغرى وصغرى الصّغرى أو الحفيدة؛ من أكثر متون الأشاعرة شهرة بالغرب الإسلامي وخصوصًا الجزائر، وأهمّ هذه المتون على الإطلاق هو مقدّمة (أمّ البراهين) أو صغرى السنوسي؛ وهي من أوسع المتون انتشارًا من خلال كثرة شروحها وحواشيها ممّا لا يمكن عدّه وحصره، واشتغال مجالس العلم بها حفظًا ودرسا وشرحًا وتعقيبًا إلى يوم النّاس هذا لا تخلو مجالس العلم منها، واعتنى بها الكثير من المشاركة أيضًا، من خلال شرحها تهذيبها وطبعها.
- برز الكثير من الجزائريّين في مجال نظم علم الكلام واختصاره في متون يسهل حفظها ودرسها، فإضافة إلى عقائد السنوسي هناك (المنظومة الجزائرية) لأحمد بن عبد الله الجزائري الزّواوي (ت884هـ) المعروفة بـ (كفاية المريد)، ومنظومة (محصل المقاصد) لابن زكري التلمساني (ت899هـ)، و(إضاءة الدّجنة) لأبي العباس المقرئ التلمساني (ت1040هـ)، وغيرها كثير، وشروح الجزائريّين عليها وحواشيهم وتعقيباتهم لا تُعدّ كثرة،

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

ذكرنا في هذا البحث ما وسعنا الجهد والوقت لذكره، مع الإشارة إلى ما عثرنا على طبعاته أو نسخه المخطوطة.

المصادر والمراجع:

- بوشيبية، ذهبية، العلم والعلماء في الجزائر خلال العهد العثماني، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 12، مارس 2016م.
- ابن مريم الملبتي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الملبتي المديوني التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تصحيح الشيخ محمد بن أبي شنب، المطبعة التعلبية، 1326هـ/1908م.
- الخرشي، محمد بن عبد الله، الفوائد السننية في شرح المقدمة السنوسية، بتحقيق ودراسة: بشير برمان بدار الكتب العلمية، بيروت، سنة 2015م.
- السنوسي، أبو عبد الله محمد بن يوسف، شرح العقيدة الوسطى، تحقيق السيد يوسف أحمد، دار الكتب العلمية ببيروت، سنة 2005م.
- الشرقاوي، محمد المعطي بن محمد الصالح العمري (ت1180هـ)، ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج، تقديم وتحقيق: عبد المجيد بوكاري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م.
- الكتاني، محمد بن عبد الحي بن عبد الكبير، السرر الحقي الامتتاني الواصل إلى ذاكر الراتب الامتتاني، تحقيق وتعليق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الملالي، محمد بن عمر بن إبراهيم التلمساني، شرح أم البراهين، تحقيق: خالد زهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2009م.
- المنجور، أبو العباس أحمد بن علي، الحاشية الكبرى على شرح كبرى السنوسي، تحقيق: نور الدين عجرود، الدار البيضاء، المغرب، 2012م، وهي أطروحة دكتوراه بكلية أصول الدين في جامعة القرويين بإشراف عبد السلام أحمد الكنوني سنة 2002م.
- ابن مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2006م.
- زهري، خالد، منزلة صغرى السنوسي عند المغاربة، الخزنة الحسنية، الرباط.
- السجاعي، شهاب الدين أحمد بن أحمد، القول الأزهر فيما يتعلق بأرض المحشر، تحقيق: عبد القادر بن محمد عطا صوفي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، العدد العاشر، السنة الخامسة والستة.
- سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م.
- السنوسي، أبو عبد الله محمد بن يوسف، المنهج السديد في شرح كفاية المريد، تحقيق: مصطفى مرزوقي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 1994م.

حاج بنيرد

- شبون، بوشعيب، عبد الرحمن بن محمد العارف الفاسي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، المملكة المغربية، يوم: 2018/03/09م، الساعة: 21:24،
- المقرئ، أبو العباس أحمد التلمساني، إضاءة الدجنة، مخطوطة بمكتبة الأزهر الشريف برقم: 331424.
- النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل، رائحة الجنة في شرح إضاءة الدجنة، بتعليق وتخريج: أحمد فريد المزيدي بدار الكتب العلمية، بيروت، دت.
- الناشر، برهان الدين إبراهيم بن عبد القادر، النفحة الزكية لنظم العقيدة السنوسية، تحقيق: بشير برمان، دار الكتب العلمية، بيروت، دت.

المواقع الإلكترونية:

- أحمدون، عبد الخالق، عناية المغاربة بالعقيدة الأشعرية، مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقدية، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 23:23، <http://achaari.com/Article.aspx?C=5654>
- حمدادو، عمر، فهرسة الشيخ البشير محمودي، موقع منهل الثقافة التربوية، يوم 2018/03/03م، 15:18، <https://www.manhal.net/art/s/3183>
- شبون، بوشعيب، أحمد بن علي الشريف العلمي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، موقع إلكتروني، 2018/03/04م، <http://www.almakaz.ma/Article.aspx?C=5966>
- ملوكي، نعيمة، تقريب السنوسية عند علماء المغرب، مركز دارس بن إسماعيل، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 18:05، <http://www.derrass.ma/Article.aspx?C=5666>

الهوامش:

- ¹ - عناية المغاربة بالعقيدة الأشعرية، الدكتور عبد الخالق أحمدون، مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقدية، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 18:37، <http://achaari.com/Article.aspx?C=5654>
- ² - من شراح الوغليسيّة أحمد زروق البرنوسي (ت899هـ)، ومحمد السنوسي ويحيى العبدلي؛ تلميذ المصنّف، وعبد الرحمن الصبّاغ.
- ³ - البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ابن مريم المديوني، ص 277.
- ⁴ - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، 91/2، نقلا من حاشية الرمّاصي على أمّ البراهين، مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط، ك 2499.
- ⁵ - انظر: نفسه، 95/2.
- ⁶ - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، 93/2.
- ⁷ - طبع بتونس سنة 1322 هـ في 352 صفحة مع قصائد صوفيّة. (انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 102/2).
- ⁸ - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 138/2.

===== جهود علماء الجزائر في علم الكلام المؤلفات التعليمية في المذهب الأشعري

- ⁹ - انظر: نفسه، 100/2، ولها نسخة بالمكتبة الوطنية الجزائرية برقم: 2187.
- ¹⁰ - انظر: نفسه، 92/2.
- ¹¹ - انظر: نفسه، 92/2. وأستغرب كيف ينسب أبو القاسم سعد الله - رحمه الله- القول بالرؤية الحسية للمعتزلة مع أن مذهبهم ينفي الرؤية، ولعله سهو منه، والله أعلم، ولرسالة ابن العنابي نسخة مخطوطة بالخرانة العامة بالرباط برقم: 1089 مجموع.
- ¹² - انظر: نفسه، 101/2، 102.
- ¹³ - انظر: نفسه، 135/2.
- ¹⁴ - له نسخة بمكتبة جامعة برنستون الأمريكية، برقم: 978. (انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 106/2، 107).
- ¹⁵ - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 137/2.
- ¹⁶ - العقيدة الوسطى شرحها السنوسي نفسه ونشرت بدار الكتب العلمية ببيروت، بتحقيق السيد يوسف أحمد، سنة 2005م.
- ¹⁷ - انظر: نفسه، 93/2، 94.
- ¹⁸ - تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، 97/1.
- ¹⁹ - له نسخة مخطوطة بالخرانة الملكية بالرباط، برقم: 9073، في مجموع، والشرح في نحو كراستين، وقد طبع الكتاب بتحقيق خالد زهري، بدار الكتب العلمية سنة 2009م. (شرح أم البراهين، الملالي، تحقيق: خالد زهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2009م).
- ²⁰ - ذكره ابن عسكر في (دوحة الناشر)، والشارح من جبل راشد بالغرب، ولا يُعرف عنه الكثير غير أنه كان محققاً في علم العقائد والشرائع. (انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 95/2، 96).
- ²¹ - انظر: نفسه، 96/2.
- ²² - نقل منه عبد الحي الكتاني في (الحق الامتناني)، انظر: السّرّ الحقي الامتناني الواصل إلى ذاكر الزّائب الامتناني، محمد بن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق وتعليق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 241.
- ²³ - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 96/2.
- ²⁴ - له نسخة بزاوية الشيخ حسن بميلة.
- ²⁵ - له نسخة بالمكتبة القاسمية برقم: 32.
- ²⁶ - انظر: تقريب السنوسية عند علماء المغرب، نعيمة ملوكي، مركز دارس بن إسماعيل، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 18:05، <http://www.derrass.ma/Article.aspx?C=5666>، وقد طبع بتحقيق: حميد حماني اليوسي بمطبعة دار الفرقان بالدار البيضاء بالمغرب سنة 2008م.
- ²⁷ - له نسخة بالخرانة العامة بالرباط برقم: 2421 د مجموع. (انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 102/2).
- ²⁸ - لها نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة الملك سعود برقم: 7212، في ثمان وعشرين ورقة، ولها نسخة بالمكتبة الأزهرية ونسخة أخرى بالخرانة العامة بالرباط.
- ²⁹ - لها نسخ كثيرة، منها بمكتبة الملك سعود برقم: 3390، في واحد وثلاثين ورقة، ولها نسخة بالمكتبة الأزهرية وغيرها.
- ³⁰ - له نسختان بالخرانة العامة بالرباط، برقم: 5928، ورقم: 3544، ونسخة بالخرانة الحسنية برقم: 3544. (انظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 107/3).

- ³¹ - انظر: كشّاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، عمر عمور، منشورات الخزانة الحسنية، الرباط، والمطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، ط1، 1428هـ/2007م، ص 13.
- ³² - انظر: تقریب السنوسية عند علماء المغرب، نعيمة ملوكي، مركز دارس بن إسماعيل، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 18:05،
<http://www.derrass.ma/Article.aspx?C=5666>
- ³³ - لها نسخ مخطوطة منها نسخة بمركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، برقم: 01169، وعدة نسخ بمركز جمعة الماجد، برقم: 238169، و302198، و399934 وغيرها، وقد نشر الكتاب بتحقيق وتقديم نزار هادي.
- ³⁴ - انظر: تقریب السنوسية عند علماء المغرب، نعيمة ملوكي، مركز دارس بن إسماعيل، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 20:46،
<http://www.derrass.ma/Article.aspx?C=5666>
- ³⁵ - طبع بتحقيق ودراسة بشير برمان بدار الكتب العلمية ببירות سنة 2015م. (انظر: الفوائد السنوية في شرح المقدمة السنوسية، مقدمة المحقق).
- ³⁶ - وقد حقق الكتاب في جامعة الأزهر، رسالة ماجستير من إنجاز علي معبد فرغلي، وإشراف جميل إبراهيم السيد وحسن محرم الحويبي سنة 2011م.
- ³⁷ - انظر: تقریب السنوسية عند علماء المغرب، نعيمة ملوكي، مركز دارس بن إسماعيل، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 20:57،
<http://www.derrass.ma/Article.aspx?C=5666>
- ³⁸ - انظر: البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ابن مريم، ص 314.
- ³⁹ - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 98/2، وقال: "والظاهر أنه شرح كبير لأنه قد قسمه إلى خمسة أقسام، وجعل كل قسم أجزاء".
- ⁴⁰ - انظر: نفسه، 98/2.
- ⁴¹ - انظر: نفسه، 100/2، وله نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ البشير بالبرج بمعسكر. (انظر: العلم والعلماء في الجزائر خلال العهد العثماني، ذهبية بوشيبة، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 12، مارس 2016م).
- ⁴² - لها عدة نسخ مخطوطة منها نسخة بالمكتبة الخالدية بالقدس برقم 285، في أربع عشرة ورقة، ونسخة بمكتبة جامعة الملك سعود، برقم: 6141 مجموع، ولها نسخة بالخزانة الحسنية بالرباط، برقم: 7508.
- ⁴³ - انظر: عناية المغاربة بالعقيدة الأشعرية، الدكتور عبد الخالق أحمدون، مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقدية، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 23:23،
<http://achaari.com/Article.aspx?C=5654>
- ⁴⁴ - نشرت الحاشية الكبرى بتحقيق نور الدين عجرود. (انظر: الحاشية الكبرى على شرح كبرى السنوسي، أبو العباس أحمد بن علي المنجور، تحقيق: نور الدين عجرود، الدار البيضاء، المغرب، 2012م، مقدمة المحقق)، وهي أطروحة دكتوراه بكلية أصول الدين في جامعة القرويين بإشراف عبد السلام أحمد الكونني سنة 2002م.
- ⁴⁵ - انظر: تقریب السنوسية عند علماء المغرب، نعيمة ملوكي، مركز دارس بن إسماعيل، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/04م، 14:04،
<http://www.derrass.ma/Article.aspx?C=5666>

- ⁴⁶ - لها نسخة بالخزانة الحسنية بالرباط برقم: 1277. (انظر: ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج، محمد المعطي بن محمد الصالح الشرقاوي العمري (ت1180هـ)، تقديم وتحقيق: عبد المجيد بوكاري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م، ص 25، 26).
- ⁴⁷ - انظر: أحمد بن علي الشريف العلمي، بوشعيب شبون، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، موقع إلكتروني، 2018/03/04م،
<http://www.almakaz.ma/Article.aspx?C=5966>
- ⁴⁸ - انظر: تقريب السنوسية عند علماء المغرب، نعيمة ملوكي، مركز دارس بن إسماعيل، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 18:05،
<http://www.derrass.ma/Article.aspx?C=5666>
- ⁴⁹ - لها نسخة بالخزانة العامة بالرباط برقم: ك 2499، مجموع، نسخها يحيى بن عبد القادر بن شهيدة بتلمسان سنة 1231هـ، وقد انتهى الرماصي من حاشيته سنة 1105هـ، ولها نسخة بمكتبة الشيخ البشير بالبرج. (انظر: فهرسة الشيخ البشير محمودي، عمر حمدادو، موقع منهل الثقافة التربوية، يوم 2018/03/03م، 15:18،
<https://www.manhal.net/art/s/3183>
- ⁵⁰ - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 109/2، لها نسخة في الخزانة العامة بالرباط، برقم: 2097 د مجموع، وذكر أن لها نسخة أخرى بإستنبول، وله ثلاث نسخ أخرى بالمكتبة الأزهرية؛ برقم: 311313، و311315، و329142، وذكر ابن مخلوف أن حاشية الشاوي على شرح أم البراهين تقع في عشرين كراسا. (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن مخلوف، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2006م، ج 2 ص 242). وله كتاب (التحفة الربانية في جواب الأسئلة اللمدانية)، فيه الكثير من المسائل الكلامية، كمسألة الخلق وإيمان المقلد وغيرها.
- ⁵¹ - لها نسختان بالمكتبة الأزهرية، ونسخة في مركز الملك فيصل، وأخرى في مكتبة مكة المكرمة. (انظر: القول الأزهر فيما يتعلق بأرض المحشر، شهاب الدين أحمد بن أحمد السجاعي، تحقيق: عبد القادر بن محمد عطا صوفي، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد، العدد العاشر، السنة الخامسة والسادسة، ص 242).
- ⁵² - انظر: رحلة الورتلاني، ص 284.
- ⁵³ - انظر: عبد الرحمن بن محمد العارف الفاسي، بوشعيب شبون، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، المملكة المغربية، يوم: 2018/03/09م، 21:24،
<http://www.almakaz.ma/Article.aspx?C=5801>
- ⁵⁴ - لها عدة نسخ مخطوطة منها بمكتبة جامعة الملك سعود، وبالمكتبة الأزهرية برقم: 317400، و338995.
- ⁵⁵ - لها نسخة بمكتبة زاوية الهامل بالجزائر برقم 241.
- ⁵⁶ - نُشرت حاشية النماوي بدار الكتب العلمية ببيروت، وحاشية الدردير لها نسخ مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم: 303580، و314968، وحاشية الشرقاوي لها عدة نسخ مخطوطة، منها بالمكتبة الأزهرية برقم: 306380، و325475، وحاشية اليوسي لها نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم: 325019.
- ⁵⁷ - له عدة نسخ مخطوطة منها بالخزانة الحسنية برقم: 666، و1233، و2800، و2975، و3166، و3179، و4910، و5350، و5385 وغيرها. (انظر: منزلة صغرى السنوسي عند المغاربة، خالد زهري، الخزانة الحسنية، الرباط، ص 9).

- ⁵⁸ - من أشهر حواشي السنوسية التي انتشرت في مجالس العلم والدرس، وطبعت عدة مرات، منها بمطبعة بولاق سنة 1282هـ، وأعيد طبعها ببولاق سنة 1287هـ، بمطبعة دار إحياء الكتب العربية، لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.
- ⁵⁹ - تقريب السنوسية عند علماء المغرب، نعيمة ملوكي، مركز دارس بن إسماعيل، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/03م، 18:05،
- <http://www.derrass.ma/Article.aspx?C=5666>
- ⁶⁰ - له نسخ كثيرة بالخرانة الحسنية، فالشرح الكبير نسخ منها: 4921، و6797، و14014. و6314، وغيرها، وللشرح الكبير نسخ منها: 4387، و5385، و5945.
- ⁶¹ - له نسخة مخطوطة بالخرانة الحسنية بالمغرب برقم: 6654.
- ⁶² - له نسخة مخطوطة بالخرانة الحسنية برقم: 6052.
- ⁶³ - لها نسخة بالمكتبة الأزهرية برقم: 308182.
- ⁶⁴ - لها عدة نسخ مخطوطة منها بمكتبة جامعة الملك سعود، وقد نشرت في ذيل كتاب: شرح عبد الغني النابلسي على السنوسية. (انظر: النفحة الزكية لنظم العقيدة السنوسية، برهان الدين إبراهيم بن عبد القادر الناصري، تحقيق: بشير برمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 127).
- ⁶⁵ - علي النوري، الموسوعة التونسية المفتوحة، موقع إلكتروني، يوم 2018/03/10م، 19:45، <http://www.mawsouaa.tn/wiki>
- ⁶⁶ - وقد نُشر الكتاب بدار المصطفى للنشر والتوزيع الطبعة الأولى سنة 1425هـ/2005م.
- ⁶⁷ - تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م، ج1 ص93.
- ⁶⁸ - انظر: نفسه، 94/2.
- ⁶⁹ - نُشر الكتاب بتحقيق مصطفى مرزوقي بدار الهادي بعين مليلة بالجزائر سنة 1994م.
- ⁷⁰ - انظر: المنهج السديد في شرح كفاية المريد، محمد بن يوسف السنوسي، ص 12.
- ⁷¹ - نفسه، 99/1.
- ⁷² - انظر: نفسه، 94/2.
- ⁷³ - انظر: نفسه، 95/2.
- ⁷⁴ - انظر: نفسه، 98/2.
- ⁷⁵ - انظر: نفسه، 99/2.
- ⁷⁶ - في نسخة: وَذَاكَ لَمَّا أَنْ حَلَلْتُ الْفَاهِرَةَ بَعْدَ الْوُصُولِ لِلْبِقَاعِ الطَّاهِرَةِ. (انظر: راحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة، عبد الغني النابلسي، ص 19).
- ⁷⁷ - انظر: نفح الطيب، المقرئ، 181/3، وانظر: إضاءة الدجنة، أحمد المقرئ التلمساني، مخطوطة بمكتبة الأزهر الشريف برقم: 331424، 2و.
- ⁷⁸ - نُشر الكتاب بتعليق وتخريج أحمد فريد المزيدي بدار الكتب العلمية ببيروت.
- ⁷⁹ - انظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 99/2، وشرح ابن الأعمش الشنقيطي له نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية بباريس، برقم: 2443.
- ⁸⁰ - نفسه، 94/1.